Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربية فأغناها ، وأعطاها مزيداً من القوة والأصالة والقدرة على الاستمرار جيلاً بعد جيل .

هذه هي الآثار الحضارية الكبرى التي تركها الإسلام على العرب ، بعد أن اتسع معنى كلمة « عرب » ولم يعد هذا المعنى بعد الإسلام مقصوراً على أبناء الجزيرة العربية ، وهذا الجانب الحضاري الذي تركه التأثير الإسلامي على العروبة ، هو جانب يملكه جميع العرب مسيحيين ومسلمين ماداموا يتكلمون باللغة العربية ، ويستندون في حياتهم الفكرية والأدبية إلى التراث العربي ويشتركون ـ بالمصلحة الواحدة ـ مع العرب الذين خلقهم الإسلام بامتزاج شعوب عديدة مع عرب الجزيرة الأولين .

والعروبة بهذا المعنى تدين للإسلام في الجانب الحضاري ، أي اللغة والثقافة والعمران والتراث المشترك ، أما « الجانب الديني » في الإسلام فهو أمر يهم المسلمين وحدهم ، في البلاد العربية وغيرها من البلاد الإسلامية ، ودعوة القومية العربية تقيم الصلة بين العرب جميعاً على الأساس القومي والحضاري الذي ساهم الإسلام فيه مساهمة أساسية ، ولاتبني دعوة القومية العربية نظريتها على أساس الصلة الدينية بين العرب ، فالأساس الديني لم يعد أساساً سليماً لقيام الدول الحديثة ، وليست هناك دولة معاصرة قامت ـ من العدم ـ على أساس الدين سوى « إسرائيل » ، ولذلك فهي « نشاز حضاري كامل » ، لايتلاءم مع منطق العصر أو روحه ، وستظل الدعوة التي ترددت في مصر في ثورة ١٩١٩ وهي